****

**مستويات**

**تحصيل علوم القرآن**

**إعداد الدكتور: نبيل صابري**

[](http://www.alukah.net/)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد؛

فإن طريق التمكّن وسبيل التفوّق في أي علم من العلوم يستلزم السير وفق خطّة منهجية، تتسم بالتدرّج وفقه المرحلة، بحيث تعطى لكل درجة منها متطلّباتها وأقْيِستها اللازمة لها، وهذا أمرٌ تتفق عليه جميع المناهج، وتتوحّد عليه كل الأنظمة بدون استثناء.

وللناظر في مستويات فنّ علوم القرآن سواء من جهتها الإجمالية أو التفصيلية يلحظ فراغا تأسيسيا يقعّد للمواد التدريسية والمقرّرات المقترحة لكل مرحلة، وهذا ما دفع بكثير من الطلبة للسؤال عن خطوات السير في رحاب العلم المتشعّبة وفروعه المتبعثرة للحذق فيه، وعن الكتب التأصيلية المنصوح بها لدرك مفاتيحه بأقصر طريق وأصوبه تخلصا من العشوائية والانتقائية، بل يدفع في مرات أخرى الأساتذة والمؤطّرين في انتخاب الأصلح والأرجح، خاصة حين تتساوى الرّتب وتتقارب، وكم من ضعفت هممهم وماتت رغبتهم في طريق التحصيل؛ بسبب كثرة التشويش وطول المسير من فوائد وعوائد.

وقد جاء هذا المقال ليوضّح مدارج طلب علوم القرآن من جهته الإجمالية، وذلك بذكر أهم الكتب الجامعة التي يرجى نفعها على اختلاف درجاتها، دون كتب مفردات العلم المعتنية بآحاد الأنواع، ولا حاجة لبيان أن التنقّل بين درجات العلم ودوحاته دليل السآمة والضجر، وهو مدعاة للكسل وعدم الارتياح، ولذا كان ضبط البرنامج الصحيح وسيلة ضرورية لتفادي الآثار المترتبة عن القلق الذي يصاحب طالب علم القرآن وما يتبعه من خمول فهجران وترك.

إن رسم خريطة لعلم القرآن، بحيث تكون متسلسلة البنيان، متينة الأركان، يستلزم استدعاء العلوم المجاورة والمتداخلة من لغة وحديث وفقه وأصول، واستجلاب جوامعها نظرا لاحتياجها لبعضها، غير أن صحيح التنوّع في العلم وأسلمه من الفوضى والخلط يقود لاقتناص ما يخدم القرآن الكريم في إطار المطلوب من غير ضرورة للتفريع والالتفات، وهو كفيل بتكوين الذهنية العلمية.

وحسبي أن أشير إلى أن مراعاة حفظ القرآن وتثبيته أولى المهمّات، وخير منه الذي شرفت همته بتحصيل الروايات والقراءات، إذ مدار الاستدلال عليه وبه، وكيف السبيل للتحكّم بقوانينه مع الجهل به، وهو الأصل الذي تنبثق منه جميع المعارف، وتنبع منه سائر اللطائف، ولا حرج في التزويج بين الحفظ والفهم لمن استعجل الطلب، وإن كان الحفظ أولى بالسبق والتقديم، وهذه سنة العلماء في التلقّي، فقد كانوا يلزمون الحفظ قبل تجاوزه لغيره من الأطراف، ومن قرأ سِيَرَهم أدرك ذلك واستيْقَنَه بعين الحقيقة.

ولقد رأيت أنّ إدراك معاقد العلم وفروعه يكون وفق مراحل ثلاث؛ مرحلة التأسيس، ومرحلة البناء، ومرحلة التخصّص، على أن الأولى تناسبها المختصرات، والثانية تناسبها المتوسطات، والثالثة تناسبها المطوّلات المبسوطات، وعليه؛ فسيكون تقديم المقال وفق المراحل الثلاث، مع التنبيه إلى كثير من الإشارات العلمية في كيفية الاستفادة وحال المستفيد، وقد يحصل لبعض الأذكياء تحصيل من غير ما ذكرناه، وإنما الناس متفاوتون في فطرهم واستعدادهم.

تمهيد

قبل أن أزدلف إلى تفصيل المراحل الثلاث وعرض ما تضمّه من مواد مركّزة، أردت أن أعرّج على بعض الإرشادات -الخاصة بالمشروع- التي ينبغي الاستبصار بمعانيها، والالتزام بمراميها، لضمان حسن الانتفاع، والعصمة من التردي في موانع التحصيل وعوائقه، مع ضرورة النظر أيضا في كتب أدب الطلب والاستفادة من منثور مضامينها كشرائط التحصيل وسبل تقوية الهمّة وإذكائها والحذر من فتورها وتصحيح النوايا وأخلاق الطالب وغيرها من الأبواب.

1/ إن المنهجية المقترحة للارتقاء في سلّم التخصّص ما هي إلا اجتهاد تقريبي تدخلها النسبية، ولكن توائم فئة عريضة من الطلاب المبتدئين على اختلاف أعمارهم، وديارهم، وتنمّي فيهم القدرة على فهم كلام العلماء واستيعاب دقائق نُكَتِهِم، ولذا فالالتزام بما سيذكر مفتاح الوصول؛ لأنه مبنيّ على انتقاء أجود الكتب والرسائل، ولَرُبَّ كتاب جامع ماتع يغني عن أضعافه من الكتب السوقية، ودع عنك –أيها الطالب- كلام المزهّدين في المتون التدريجية والمرغّبين في الهجوم على كلام الفطاحل من غير بضاعة متينة، فتضيع بين السطور، وتدرك غبن الغرر اللاحق بك مع فوات الزمان.

2/ من أفيد السبل وأنجح الطرق هو الاستعانة بالمشايخ في دراسة الكتب وجرد مسائلها وتلقّي ذلك من أفواههم خاصة في المرحلة الأولى ثم التي تليها بدرجة أقل، لا من بطون الكتب مباشرة، سواء كان ذلك بثني الركب أو السماع المسجّل، وكما قيل: "من دخل في العلم وحده خرج وحده"، وعلى الطالب أن يبتعد عن الأساتيذ الذين همّهم تطويل الحواشي وتضخيم المعاني ولو رأى في ذلك فائدة عاجلة، وليكتفِ بمن غايتهم فكّ الألفاظ وتقريبها بالأمثلة، وعدم الزيادة على المقرّر بالخلط مع فنون أخرى ومسائل ثانوية لا أصلية، ولو ابتدأ شرحا ثم رأى ما ذكرناه من الخروج عن الحدّ المطلوب والاستطراد في كل شاردة وواردة فليستأنف شرحا ثانيا أو ثالثا حتى يجد ضالّته المنشودة من اليسر مع الانضباط، وفي تشعيب الاصطلاحات وتكثير العبارات ما لا يخفى من تطويل الطريق وتعسيره.

ومما ينبّه إليه في هذا المجال أن السالك إذا اعترض محاضرة تأصيلية هامَّة أعلى من مستواه فليغتنم فوائدها وليقتنص شواردها، ولا يتعلّل بالبرنامج الأدنى الذي يرافق خطواته، خاصة إذا كان المدرّس متخصّصا خبيرا؛ لأن المجالس لا تعوّض بركتها ولا يستدرك خيرها، كما أنها تعطي له انطباعا شاملا وتصوّرا كليّا عما سيدرسه لو استمرّ في مسيرته.

ولا يغفل عن التحضير المسبق قبل الدرس والاستعداد لذلك بالقراءة ومحاولة التفهّم حتى يُختصر الطريق على الشيخ ولا يُجهد بالسؤال، كما يوفر الطالب الوقت للسؤال عن مسائل أكثر أهمية من التي يمكن تحصيلها ابتداءً، ويستعان على ذلك بملكية الكتاب المقرّر والتعليق عليه بالقلم الرصاص أو الألوان والتسطير تحت كل كلمة أو جملة غامضة وادخارها ليوم المجلس للاستفسار عنها.

3/ العناية بحفظ المتون الصغيرة والقواعد والتأصيلات والضوابط، إذ بها يقوم بناؤه وتتأسس شخصيته، وتقرّب له المعاني الكثيرة في الجمل القصيرة، وتساعده على استحضار وتذكر صيغها المحرّرة في تراكيب موزونة، وأبيات منظومة، ولْتَكُنْ على ذُكرٍ أن النسيان طبيعة بشرية، ولذا فمحاولة تذكّر كل ما يدرس والضجر من ضياع المحفوظ وسيلة تثبيطية تعجيزية.

4/ عدم تعدي الرّتَب والصبر على أبوابها والجدّ في ضبط مشكلاتها مطلب ضروري، فتكرار الصعاب ومراجعة مقفلاتها يكسب صاحبها ملكة خفيّة، ويسهم في استقرار ذلك في فهوم دارسيها ويؤهلهم لحسن درك ما يأتي بعدها، ويمنح لهم مفاتيح مدخلية ترسّخ فيهم حبّ العلم والشغف به، ولو أخذ ذلك زمنا أطول؛ لأن السرعة في الانتهاء والعجلة من إكمال البرنامج لإدخال السرور على النفس وإرضائها طريق مزوّر، وما هي في الحقيقة إلا نهايات مكذوبة، بالمقابل؛ لا تقرأ المقرّرات على أمل الرجوع إليها مرة ثانية وتكرار قراءتها من جديد، كي لا يحملك ذلك على تجاوز المشكلات الظاهرة وعدم ضبطها، فالقراءة المتأنية والفاحصة لا تحتاج منك التكرار الأوّلي والوقوع في شراك الرسوب والدوران في مرحلة واحدة مع الهمّ بعدم التقدّم.

5/ الحرص على إثارة العقل وتحريك الفهم والتحبّب إلى العلم واستخدام الفكر والتساؤل والنظر الطويل من غير اكتفاء بالتلقين والاستقبال الساذج، فسبيل التدرّج يكون بالتفهم والتدبّر، وهو أقدر على تثبيت المعلومات من مجرّد سماعها، ويعوّد النفس على التنقيح والتمحيص قبل استيعاب الأفكار وهضمها.

6/ يجب مواصلة البرنامج بدرس واحد على الأقل في الأسبوع وليس ذلك مرتبط بمدة زمنية محدّدة، والمواظبة على الخطة المرسومة من غير انقطاعات وتعرجات حتى الفراغ منها –والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع-؛ لأن ذلك ذريعة إلى النسيان والملل واستعظام المسافة، وأنّى للمستفيد أن يتذكر بدايات مشواره إذا وقعت الإحالات عليه أو يربط بين المقدمات والنتائج إذا مكث في كتاب سنة أو أكثر، ومتى ينتقل للمرحلة الثانية أو التي تليها، اللهم إلا بعد سنوات عجاف يخرج منها صفر اليدين على الغالب، والأحسن لمن حظي بالتفرّغ أن لا يأخذ أكثر من علمين في وقت واحد، فالمزج مظنّة الخلط، ومبعث لتفريق القوى الفكرية.

7/ التعامل مع المسائل الخلافية في أوّل الطريق ليست كوسطه أو نهايته، فالمطلوب في البدء ضبط المرتكزات من غير الاسترسال مع الأقوال الحاكية للخلاف، والفروع التفصيلية المطوّلة؛ لأنها تشتّت الذهن، وتقود لاختلاط المطالب والانقطاع عن الهدف الأسمى، وكذا الأقوال الغريبة والشاذة المحكية في تفاريق المصنفات قبل الحذق في الضبط.

8/ لخلق نَفَس البحث يحسن بالمتعلّم تقديم بعض المسائل الشائكة لأهل العلم في بحوث ومقالات صغيرة، تكون بمثابة تدريب لصقل مهارة التنقيب والصبر وبثّ روح ثقافة البحث والكتابة بالرجوع لمصادر متنوعة، فتطعيم القراءة بالبحث أحيانا وتوطين النفس على الاجتهاد يوسّع المدارك ويفتح الأنظار للاطلاع على تعدّد الرؤى وينفي التعصّب والتقليد، ثم عرض البحث بين يدي الشيخ والطلبة وإثراء ذلك بالمناقشة وفتح باب الأسئلة المشكلة لتمرين النفس على تحدّي الصعاب مع سرعة الإجابة وصحتها.

9/ يجدر بالمتعلّم أن يمتحن مستواه في نهاية كل كتاب وخاتمة كل مرحلة، سواء كان ذلك بنفسه أو بمن يشرف على تعليمه، وذلك حتى يراجع المادة ويستحضرها مجتمعة كي ترسخ في ذهنه بطول التكرار، ثم يتبيّن درجة حفظه وتعقّله ومدى استيعابه وقدرته على الانتقال إلى المواد الأعلى.

ولو زامل أحد إخوانه الصادقين في مشواره وتدارس معه وتذاكر لكان أوفق في تحصيل المراد، وأعون على الظفر بالمطلوب، وحيث رأى منه ضعفا وتكاسلا نبّهه وإلا تركه واستمرّ وحده.

10/ لـمـّا كانت المنهجية وسيلة لخدمة القرآن الكريم والانتفاع به وليست غائية يتوقف عند أحكامها في الغالب، إذ تسلك بالمتعلّم في أودية الفنّ وترفعه في درجات المعرفة، فإن تطبيق المعارف المكتسبة وتنزيلها على القرآن الكريم وكتب علوم القرآن التفصيلية ضرورة علمية، وهذه الممارسة تعدّ خطوة متقدّمة تصنع منك رجلا متخصّصا وترسّخ قدمك في الميدان، غير أنها لا تتوقف عند قدر معيّن أو منزلة محدّدة، بل تطلب منك الاستمرار في تطوير آلياتك والاجتهاد في تعزيز قدراتك، وهي بداية لفقه الكتاب وتأويل الخطاب، والحذر من الإيغال في النظريات حتى تصير قوالب جامدة لا يستطاع استثمارها عند الحاجة إليها.

كل هذه الإرشادات والإضاءات لا بدّ أن يتّسم متّبعها بقلب مخلص ونية صادقة، فذلك أدعى لنيل بركة العلم والاستفادة منه.

**أولا: مرحلة التأسيس**

وهي المرحلة المناسبة للمبتدئين المقتصرين على مفاتيح العلم والضَّروري منه، وقد رشّحت لها ما يليق بها من مقرّرات استفتاحية تليق بالمستوى التمهيدي، وتوطّئ لصناعة فكر قرآني موسوعي.

**1/ منظومة الزمزمي:** وهي من نظم الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي الشيرازي الشافعي (976ه) رحمه الله تعالى، عدد أبياتها 158 بيتا، أصلها كتاب "النُّقاية" المنثور للإمام السيوطي رحمه الله تعالى، كما صرّح بذلك في مطلعها حيث قال:

أفردتها نظمًا من النُّقاية مهذِّبا نظامها في غاية

و"النُّقاية" هي كراسة فيها خلاصة أربعة عشر علما، ومن بينها علم التفسير الذي أفرده الإمام الزمزمي بالنّظم، ومَبْنى النُّقاية على كتاب الإمام البلقيني رحمه الله تعالى المسمّى بــــ: "مواقع العلوم في مواقع النجوم".

وسبب اختيارها يرجع لأسباب، نذكر منها:

أ. إحاطتها بمعظم أنواع علوم القرآن واستيعابها لمجموع فنونه.

ب. تقسيمها وفق ستّ عقود كلّيّة، يحصل بها التصوّر الشامل وفق التقسيم البديع بعيدا عن اختلاط الأنواع.

ج. سهولة حفظها واستحضار أبياتها، فهي من أنسب المتون للمبتدئين.

د. يسر مباحثها وقرب معانيها بالاختصار من غير حشو وتطويل.

ه. شهرتها وتداولها الواسع.

وللمنظومة عدّة شروحٍ وحواشٍ مطبوعة ومسموعة، ولم يزل العلماء والأساتذة يشرحونها في الدورات والمعاهد نظرا لقيمتها العلمية، والأحسن تجنّب الحواشي في هذه المرحلة وإن كان في مضامينها فوائد وقلائد، لأن تعلّقها بألفاظ المنظومة أكثر من معانيها، كشرح السيد محسن المساوي المتبوع بحاشية السيد علوي المالكي ثم حاشية محمد الفاداني والمطبوع باسم: "فيض الخبير وخلاصة التقرير على نهج التيسير شرح منظومة التفسير"، والذي يُنصح به هو اعتماد شرح السيوطي لــــ "لنُّقاية" المسمّى بـــ: "إتمام الدراية لقرّاء النقاية"، مع شرح مسموع للمنظومة سواء للشيخ الخضير أو العصيمي والتركيز على جوهر المنظومة، وكلاهما كفيل ببيان غامضها وحلّ مشكلها وتقريب بعيدها.

ومن رأى من نفسه قدرة على الحفظ فليغتنم نشاطها وليحرص على تحقيق الأستاذ محمد بن سعيد بكران ولا يتوانَ.

**2/ مواقع العلوم في مواقع النجوم:** وهو من تأليف الشيخ عبد الرحمن البلقيني الشافعي (824ه) رحمه الله تعالى، كتبه كمطلع لتفسيره تسهيلا لفهم معاني القرآن الكريم، وقد ابتكر فيه تقسيما ممتازا يحصل به الانتفاع، حيث جعله على قسمين كبيرين: ما يقع تحت الحصر، وما لا يقع تحت الحصر، أما ما يقع تحت الحصر فجعله على ستّة أمور: مواطن النزول وأوقاته ووقائعه، السّند، الأداء، الألفاظ، المعاني المتعلقة بالأحكام، المعاني المتعلقة بالألفاظ، وتحت كلّ أمرٍ أنواع متعدّدة يبلغ مجموعها خمسون علما، وأما ما لا يدخل تحت الحصر فذكر منه الأسماء والكنى والألقاب، المبهمات.

يعتبر كتاب المواقع من أهم المراجع القرآنية، نظرا لتقدّم وفاة صاحبه، مع حسن السبك، وجودة التحرير، وقد أثنى عليه السيوطي في مواضع كثيرة ووصف صنيعه بالمنقّح المهذّب والمرتّب، وهو يماثل منظومة الزمزمي باعتباره مصدرها غير أنه يزيد عليها بتفريعات، ومسائل مهمات، إضافة لذكر النقول وبعض الخلافات، والأمثلة والشواهد وتوسيع الدلالات، ومن ضبط منظومة الزمزمي حفظا وفهما وارتسمتْ على لوح قلبه، كان مهيّئًا لدرْك غايات الكتاب ومراقِيه.

حُقَّقَ الكتاب عدّة مرات، ولعلَّ أحسنها تحقيق الأستاذ نبيل صابري، ويكفيكَ –أيها الطالب- دراسة القسم المحقّق من الكتاب من غير نظرٍ للقسم الدراسي والتشويش بإشكلاته، وللأستاذ عبد الرحمن الشهري تعليقات سمعية لطيفة على الكتاب يحسن الرجوع إليها وتقييدها.

**3/ الميسّر في علوم القرآن:** من إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي وبمراجعة الشيخين: غانم قدّوري الحمد ومساعد بن سليمان الطيار حفظهما الله تعالى، وهو من آخر الدراسات العلمية الجادّة، والمدوّنات الموسوعية المتقنة، جمع بين الإيجاز وحسن التفريع للمسائل وإحكام التعاريف، صدر سنة 2020م، وقد أعدّه واضعوه كمقرّر دراسي ميسّر في مباحث علوم القرآن خصِّيصا للمبتدئين من طلّاب العلم، وذكروا أسبابا كثيرة في تميّزه عن غيره ومناسبته للمرحلة الأولى، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

أ. عرض أكبر قدر من مهمّات علوم القرآن، مع تصنيفها تصنيفا موضوعيا وترتيبها ترتيبا زمنيا متسلسلا، بلغة واضحة المعنى، سهلة المأْخذ.

ب. تصدير كل فصل بأهدافه العلمية والتربوية ومدخل يوضح مضمونه وعلاقته التسلسلية بموضوع الكتاب ومناسبته للموضع الذي ورد فيه.

ج. ذكر المبادئ التأصيلية لكل نوع من علوم القرآن مع نماذج وأمثلة بإيجاز مع تجنب المناقشات والاستطرادات.

د. الاقتصار على القول الصحيح والراجح في المسائل الخلافية مع العزو إلى المصادر الأصلية.

ه. إيراد الأحاديث والآثار الصحيحة مع تخريجها بإيجاز وتجنب ذكر الآثار الضعيفة.

و. التركيز على الأسلوب العلمي وتعزيز مباحث الكتاب بخرائط ذهنية ورسوم بيانية.

ز. تذييل كل فصل بخلاصة وأسئلة نظرية وإثرائية.

أما محتوى الكتاب فقد تضمّن تمهيدا وستة فصول؛ علوم نزول القرآن، علوم جمع القرآن، علوم خصائص القرآن وحقوقه، علوم قراءة القرآن، علوم تفسير القرآن، علوم لغة القرآن وأساليبه.

وبهذا القدر من الكتب يكون الدارس قد أسَّسَ خلفيَّة شاملة عن العلم، ولخّص قواعد العلم الضرورية أحسن تلخيص، كما رفع عن نفسه الجهالة المذمومة.

**ثانيا: مرحلة البناء**

وهي مرحلة المتوسّطين المقتصدين الذين استوعبوا المرحلة الأولى، وسَمَتْ آمالهم بالارتقاء في سلّم البناء التكويني المؤصّل، ونشطت أنفسهم بأرْيـحيَّة للادزياد من المعارف القرآنية والنَّهل من منابعها المتجدِّدة.

وأرى أنه من المناسب ترشيح كتب التحرير الـمُقَعَّد، وبسط الخلاف، والتعرّض لشبهات المخالفين والردّ عليها بالأدلة العلمية الموثّقة، مع التوسّط في جمع الأنواع؛ لأنّ الغاية هي إيقاف الناظر في تلك الكتب على المسائل المشكلة وملامستها، وإنشاء ذهنية متفتّحة على أقوال العلماء وعدم الجمود على ما كان يُظنُّ بوحدويّته في بداية الطلب، مع بعْث العقل للتفكير العميق والنظر الفسيح، ولكلّ كتاب مزاياه وما ينفرد به من خصائص وإضافات.

**1/ مناهل العرفان في علوم القرآن:** وهو من تأليف عبد العظيم الزرقاني (1367ه) رحمه الله تعالى، عميد الدراسات القرآنية في مطلع القرن العشرين الميلادي، وأحد علماء الأزهر، دوّن كتابه في جزءين تحقيقا لرغبة طلابه المتخصصين في الدعوة والإرشاد من كلية أصول الدين بالجامعة الأزهرية، وقد نال كتابه إعجاب الدارسين والمدرّسين بعد أن ساهم في تقريب العلم وتجديده بالاجتهاد الصائب، ولم يزل حتى اليوم المصدر الأول والمسند الأمتن لدى معظم الباحثين، ويمثّل سلسلة الوصل بين المتقدّمين والمتأخرين.

ساق المؤلف مادته بنظم أدبي ساحر، تعشقه الأسماع لعذوبته وحسن انسجامه كأنه الدرّ المرصوف، وقد أطنب في موضوعاته ولا سيما في الردّ على الشبهات والمشكّكين في القرآن الكريم حيث يورد حججهم ثم ينقدها بالبرهان والدليل، مع الربط بين العلم والاسلام في كل مناسبة، وإظهار أسرار التشريع وحكمه.

أما عن مباحث كتابه فقد بلغت سبعة عشر مبحثا، أساميها كالآتي: في معنى علوم القرآن، في تاريخ علوم القرآن وظهور اصطلاحه، نزول القرآن، في أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن، في أسباب النزول، في نزول القرآن على سبعة أحرف، في المكي والمدني من القرآن الكريم، في جمع القرآن وتاريخه والرد على ما يثار حوله من شبه ونماذج من الروايات الواردة في ذلك، في ترتيب آيات القرآن وسوره، في كتابة القرآن ورسمه ومصاحفه وما يتعلق بذلك، في القراءات والقراء والشبهات التي أثيرت في هذا المقام، في التفسير والمفسرين وما يتعلق بهما، في ترجمة القرآن وحكمها تفصيلا، في النسخ، في محكم القرآن ومتشابهه، في أسلوب القرآن الكريم، في إعجاز القرآن وما يتعلق به.

**2/ إتقان البرهان في علوم القرآن:** لعلّامة الشام فضل حسن عباس (1432ه) رحمه الله تعالى، والمبرَّز في ميدان القرآن ولغته وتفسيره، ألف كتابه رجاء مساهمته في كتابة هذا العلم وتثويره متوخِّيا الجِدَّة والجِدّية، فدافع عن القرآن وفضح دسائس المشكّكين وأباطيل الأدعياء، كما ناقش أقوال أهل التخصّص في المسائل الاجتهادية فقبل ورفض، ووافق وخالف، وإن الدارس لما كتبه يجد صدق مبتغاه أثناء العرض والتحليل والترجيح، إذ أضاف واستدرك الكثير وبعث حركة جديدة في الفنّ، كما اختصّ بفضح دعاة الحداثة المعاصرين الذين أرادوا تجريد القرآن من حيويته وقيمه الرفيعة أمثال نصر حامد أبو زيد وأركون وشحرور، والكتاب حقيقة حريٌّ بالمدارسة والشرح، ولا ينبغي لمن أراد التحقّق بالعلم أن يفوّته ويغفل عنه.

يقع الكتاب في جزءين من طبعة دار النفائس، وقد أضاف في الطبعة الثانية بعض الفصول لتصل إلى ثمان وعشرين، كما هذّب الشكل والمظهر، وفي تسميته بإتقان البرهان تيمّنٌ بالموسوعتين الضخمتين: "البرهان في علوم القرآن" للزركشي، و"الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي، ويكأنَّه أراد المزج بينهما واستخلاص زبدتهما في وعاء ممتحَنٍ بالغ الفحص والاختبار.

ويمكن تقريب عناوين فصوله كالآتي: واجبنا نحو كتاب الله تعالى، جهود العلماء في علوم القرآن، معنى علوم القرآن الكريم، الوحي، نزول القرآن الكريم، لغة القرآن الكريم، إعجاز القرآن، جمع القرآن الكريم، الشبهات التي وردت على الفصل الثامن وردها، أسباب النزول، المكي والمدني، ترتيب آي القرآن وسوره، رسم المصحف، المحكم والمتشابه، الناسخ والمنسوخ، الأحرف السبعة، القراءات القرآنية، التفسير والمفسرون، الوجوه والنظائر، مشكل القرآن الكريم، ترجمة القرآن، علم المناسبات، أمثال القرآن الكريم، القسم في القرآن الكريم، حجج القرآن الكريم، أنماط من الشبهات حول القرآن، شبهات المحدثين، الحداثيون والعلمانيون أمام النص القرآني.

**3/ المحرر في علوم القرآن:** ألّفه الشيخ مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله تعالى، وذلك بعد أن عهِد إليه مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي تصنيف هذا الكتاب وَفْقَ الخطة المقرَّرة لهذه المادة في دبلوم إعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم بالمعهد، وكان من الظاهر في اختيار موضوعات هذا الكتاب أن يتناسب مع ما سيقوم به الطالب في مستقبله من تعليمٍ للقرآن، وإقراءٍ له في المساجد ومدارس التحفيظ، فاختير من الموضوعات ما يكون له فائدة مباشرة بمزاولة هذه المهمة، مع ذكر موضوعات يحسن به أن يمرَّ بها، وقد جاء الكتاب على أربعة أبواب: مدخل إلى علوم القرآن، نزول القرآن وجمعه، علوم السور، المصحف ... عناية الأمة به، وتحت كل باب فصول متفاوتة التحرير، متباينة الطول.

يعتبر كتاب المحرّر مرجعا رصينا حيث تتميّز مادته بالعمق في الطرح مع السلاسة في المبنى والمعنى، وهذا راجع لتمكّن صاحبه من العلم فهو مدقّق محقّق، من ذوي البسطة في العلم، يكشف الغوامض، ويمعن في التنقيب.

وعلى القارئ أن يقف مع كل مسألة ويعطيها حقّها من التحليل والكشْف، وأن ينتفع من البحوث المقترحة الملحقة بنهاية كل فصل ويحاول أن يختار منها ما تميل نفسه إليها ليتعمق أكثر فيها بالبحث والكتابة، كما يستفيد من جدول العلاقات بين أنواع علوم القرآن المرفق في آخر الكتاب فإنه في غاية النفاسة.

**4/ علوم القرآن بين البرهان والإتقان –دراسة موازنة-**: من تأليف الأستاذ حازم سعيد حيدر حفظه الله تعالى، وأصله رسالة دكتوراه، والكتاب كما هو ظاهر من العنوان قصد به صاحبه دراسة الفروق والزيادات والانفرادات بينهما، وقد تشكّلت خطة الرسالة وفق العرض الآتي: الفصل الأول: أنواع علوم القرآن في "البرهان" و"الإتقان"، الفصل الثاني: دور الزركشي في تأسيس بعض أنواع علوم القرآن، الفصل الثالث: زيادات السيوطي على "البرهان"، الفصل الرابع: تحريرات السيوطي، الفصل الخامس: القيمة العلمية "للبرهان" و"الإتقان"، الفصل السادس: أثر "البرهان" و"الإتقان" فيما بعدهما من مؤلفات، مع الاستفتاح بمدخل وتمهيد مهمَّين.

خرج المؤلف بنتائج قيّمة ودقيقة، خاصة وهو من أهل التحرّي والتثبت والاطلاع الواسع على المخطوط والمطبوع، واستيعابُ فصول الكتاب يمهّد لدراسة الموسوعتين في المرحلة اللاحقة، ويختصر كثيرا من الوقت لفهم سياق تأليفهما والعلاقة الثنائية بينهما، وكذا حسن التصوّر لمسائل تمسّ نشأة المصطلح وتاريخه والمؤلفات فيه بشيء من الإسهاب.

**ثالثا: مرحلة التخصّص**

وهي مرحلة الـمُنْتَهين المستقصين الذين تمكّنوا من المرحلتيْن السابقتين، ونزَعت همّتهم إلى معالي الأمور، وصَبَتْ إلى معارج الشَّرف، وتمثل الكتب المقترحة مراجع الفنّ التي هي عماد الباحث طوال حياته، ومصادره العليا في المذاكرة والاستشهاد.

وقد تمّ اختيار الكتب المتميّزة باستيعاب الأنواع، ووفرة المسائل، وكثرة التشقيقات والفروع، ويعتبر كلّ مدوَّن منها عُصارة ما يأتي بعده وقَبَسَه، ويحتاج المتبحّر في أفلاكهم إلى شحذ العزيمة، ومكابدة العَقَبَات، والجَلَد على النَّفس الطويل في البحث والتأمّل، ببصيرة نافذة، ومحاججة ناقدة، وذلك بعد تحصيل الأدوات اللازمة من الطريق السابق، والتمييز بين مراتب الأقوال ودلالة المعاني.

**1/ البرهان في علوم القرآن:** للإمام الزركشي الشافعي (794ه) رحمه الله تعالى، وهو كتاب موسوعي حافل، جمع بين عصارة أقوال المتقدمين، وصفوة آراء العلماء المحققين، حتى عدّه بعض العلماء من أبدع الكتب وأعجبها، وضعه مؤلِّفُه بعد أن عَدِم المصنفات التنويعية القرآنية على غرار أنواع علوم الحديث؛ ليكون مفتاحا لأبوابه، وعنوانا على كتابه، معينا للمفسّر على حقائقه، ومطلعا على بعض أسراره ودقائقه.

وقد وصل به العدّ إلى سبعة وأربعين علما وذلك على سبيل العناية بالقدر الممكن وإلا فالعلوم لا تنحصر والمعاني لا تستقصى، مقتصرا من كل نوع على أصوله والرمز إلى بعض فصوله، وهي سابقة لم تجتمع لأحد من قبله، لينسج على منواله من أتى بعده متأثرا بصنيعه.

وهذا فهرست أنواعه: الأول: معرفة سبب النزول، الثاني: معرفة المناسبات بين الآيات، الثالث: معرفة الفواصل، الرابع: معرفة الوجوه والنظائر، الخامس: علم المتشابه، السادس: علم المبهمات، السابع: في أسرار الفواتح، الثامن: في خواتم السور، التاسع: في معرفة المكي والمدني، العاشر: معرفة أول ما نزل، الحادي عشر: معرفة على كم لغة نزل، الثاني عشر: في كيفية إنزاله، الثالث عشر: في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة، الرابع عشر: معرفة تقسيمه، الخامس عشر: معرفة أسمائه، السادس عشر: معرفة ما وقع فيه من غير لغة الحجاز، السابع عشر: معرفة ما فيه من لغة العرب، الثامن عشر: معرفة غريبه، التاسع عشر: معرفة التصريف، العشرون: معرفة الأحكام، الحادي والعشرون: معرفة كون اللفظ أو التركيب أحسن وأفصح، الثاني والعشرون: معرفة اختلاف الألفاظ بزيادة أو نقصان، الثالث والعشرون: معرفة توجيه القراءات، الرابع والعشرون: معرفة الوقف والابتداء، الخامس والعشرون: علم مرسوم الخط، السادس والعشرون: معرفة فضائله، السابع والعشرون: معرفة خواصه، الثامن والعشرون: هل في القرآن شيء أفضل من شيء، التاسع والعشرون: في آداب تلاوته، الثلاثون: في أنه هل يجوز في التصانيف والرسائل والخطب استعمال بعض آيات القرآن، الحادي والثلاثون: معرفة الأمثال الكائنة فيه، الثاني والثلاثون: معرفة أحكامه، الثالث والثلاثون: في معرفة جدله، الرابع والثلاثون: معرفة ناسخه ومنسوخه، الخامس والثلاثون: معرفة توهم المختلف، السادس والثلاثون: في معرفة المحكم من المتشابه، السابع والثلاثون: في حكم الآيات المتشابهات الواردة في الصفات، الثامن والثلاثون: معرفة إعجازه، التاسع والثلاثون: معرفة وجوب تواتره، الأربعون: في بيان معاضدة السنة للكتاب، الحادي والأربعون: معرفة تفسيره، الثاني والأربعون: معرفة وجوب المخاطبات، الثالث والأربعون: بيان حقيقته ومجازه، الرابع والأربعون: في الكناية والتعريض، الخامس والأربعون: في أقسام معنى الكلام، السادس والأربعون: في ذكر ما يتيسر من أساليب القرآن، السابع والأربعون: في معرفة الأدوات.

والكتاب رغم ضعف شهرته وقلّة تنويعه مقارنة بكتاب "الإتقان" إلا أن فيه تأصيلات عزيزة، واستدلالات متينة تنبئ عن حضور شخصية الزركشي المستقلّة، وقوّة ضلوعه في ميدان القرآن وسداد حججه، وسيخرج الدارس بفوائد تفسيرية جميلة لو بذل همتّه لجمعها في كراسة، وفي تعليقات المحققين من طبعة دار المعرفة نفائس وأعلاق.

**2/ الإتقان في علوم القرآن:** للإمام عبد الرحمن السيوطي (911ه) رحمه الله تعالى، يمثّل الكتاب جوهرة السلسلة التصنيفية وخاتمتها، فهو غزير المادة، محكم الوضع، مطّرد الأنواع، حسن الديباجة، بلغ من الاهتمام والرعاية والشهرة القدر المعلَّى، قلّ أن ينسج أحد على منواله، أو يحذو على مثاله، فكم من مختصر وشارح وناظم ومترجم ومحقق، لم يصنّف في بابه أحسن ولا أمتن سردا منه، وكلّ من جاء بعده عيال عليه، ولا يمكن أن يستغني عنه المتخّصصون والباحثون، وللسيوطي اختيارات وإضافات وتعقيبات مُشْبَعة، ويمكن الاستفادة من الشرح المميّز للشيخ مساعد الطيار، مع تعليقات طبعة مجمّع الملك فهد.

ألّفه كمقدمة لتفسيره "مجمع البحرين ومطلع البدرين الجامع لتحرير الرواية وتقرير الدراية"، وذلك بعد أن صقل موهبته القرآنية بالاستفادة من كتاب "المواقع" و"البرهان" وكذا بالتدرّج التصنيفي ابتداء بـــ"النقاية" ثم مرورا بـــ"التحبير في علم التفسير"، وقد طَوَاه على ثمانين نوعا باعتبار الإدماج وإلا زاد على الثلاثمائة نوع.

وتشكيلة الكتاب تتضّح في الخطةّ الآتية: النوع الأول: معرفة المكي والمدني، الثاني: معرفة الحضري والسفري، الثالث: النهاري والليلي، الرابع: الصيفي والشتائي، الخامس: الفراشي والنومي، السادس: الأرضي والسمائي، السابع: أول ما نزل، الثامن: آخر ما نزل، التاسع: أسباب النزول، العاشر: ما نزل على لسان بعض الصحابة، الحادي عشر: ما تكرر نزوله، الثاني عشر: ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه، الثالث عشر: معرفة ما نزل مفرقا وما نزل جمعا، الرابع عشر: ما نزل مشيعا وما نزل مفردا، الخامس عشر: ما أنزل منه على بعض الأنبياء وما لم ينزل منه على أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر: في كيفية إنزاله، السابع عشر: في معرفة أسمائه وأسماء سوره، الثامن عشر: في جمعه وترتيبه، التاسع عشر: في عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه، العشرون: في حفاظه ورواته، الحادي والعشرون: في العالي والنازل، الثاني والعشرون: معرفة المتواتر، الثالث والعشرون في المشهور، الرابع والعشرون: في الآحاد، الخامس والعشرون: في الشاذ، السادس والعشرون: الموضوع، السابع والعشرون: المدرج، الثامن والعشرون: في معرفة الوقف والابتداء، التاسع والعشرون: في بيان الموصول لفظا المفصول معنى، الثلاثون: في الإمالة والفتح وما بينهما، الحادي والثلاثون: في الإدغام والإظهار والإخفاء والإقلاب، الثاني والثلاثون: في المد والقصر، الثالث والثلاثون: في تخفيف الهمزة، الرابع والثلاثون: في كيفية تحمله، الخامس والثلاثون: في آداب تلاوته، السادس والثلاثون:، في معرفة غريبه، السابع والثلاثون: فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز، الثامن والثلاثون: فيما وقع فيه بغير لغة العرب، التاسع والثلاثون: في معرفة الوجوه والنظائر، الأربعون: في معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسر، الحادي والأربعون: في معرفة إعرابه، الثاني والأربعون: في قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها، الثالث والأربعون: في المحكم والمتشابه، الرابع والأربعون: في مقدمه ومؤخره، الخامس والأربعون: في خاصه وعامه، السادس والأربعون: في مجمله ومبينه، السابع والأربعون: في ناسخه ومنسوخه، الثامن والأربعون: في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض، التاسع والأربعون: في مطلقه ومقيده، الخمسون: في منطوقه ومفهومه، الحادي والخمسون: في وجوه مخاطباته، الثاني والخمسون: في حقيقته ومجازه، الثالث والخمسون: في تشبيهه واستعارته، الرابع والخمسون: في كناياته وتعريضه، الخامس والخمسون: في الحصر والاختصاص، السادس والخمسون: في الإيجاز والإطناب، السابع والخمسون: في الخبر والإنشاء، الثامن والخمسون: في بدائع القرآن، التاسع والخمسون: في فواصل الآي، الستون: في فواتح السور، الحادي والستون: في خواتم السور، الثاني والستون: في مناسبة الآيات والسور، الثالث والستون: في الآيات المشتبهات، الرابع والستون: في إعجاز القرآن، الخامس والستون: في العلوم المستنبطة من القرآن، السادس والستون: في أمثاله، السابع والستون: في أقسامه، الثامن والستون: في جدله، التاسع والستون: في الأسماء والكنى والألقاب، السبعون: في مبهماته، الحادي والسبعون: في أسماء من نزل فيهم القرآن، الثاني والسبعون: في فضائل القرآن، الثالث والسبعون: في أفضل القرآن وفاضله، الرابع والسبعون: في مفردات القرآن، الخامس والسبعون: في خواصه، السادس والسبعون: في رسوم الخط وآداب كتابته، السابع والسبعون: في معرفة تأويله وتفسيره وبيان شرفه والحاجة إليه، الثامن والسبعون: في شروط المفسر وآدابه، التاسع والسبعون: في غرائب التفسير، الثمانون: في طبقات المفسرين.

**3/ الزيادة والإحسان في علوم القرآن:** لعالم الحرمين الشريفين الشيخ ابن عقيلة المكي (1150ه) رحمه الله تعالى، وكتابه يحتلّ المرتبة الأولى في أوسع مؤلَّف جامع لأنواع علوم القرآن، ومن تدبّر "الإتقان" وضبط مداخله ومخارجه هان عليه مطالعة "الزيادة والإحسان"؛ لأن وقوف ابن عقيلة على كتاب السيوطي هو الذي حَدَاه ليحذُوَ على منواله، وينسج على مثاله، ولقد أودع فيه جلَّ ما فيه "الإتقان"، وزاد عليه قريبا من ضعفه من المسائل الحسان، كما اخترع كثيرا من الأنواع اللطفية، والفوائد الشريفة، لتصل الأنواع إلى مئة وأربعٍ وخمسين نوعا، وهذا على سبيل الإدماج والإجمال.

ورغم كون أغلبه منقولا عن "الإتقان" إلا أن ابن عقيلة ناقش السيوطي في مواطن متعدّدة، ووجه الأقوال وعلّق عليها، كما له إضافات علمية ومنهجية تثبت سداد منحاه.

وهذه الأنواع التي ساقها في كتابه: النوع الأول: علم وحي القرآن وما هو، الثاني: علم وحي القرآن وحقيقة الوحي، الثالث: علم أنواع الوحي، الرابع: علم بدوء الوحي، الخامس: علم صفة حال النبي - صلى الله عليه وسلم - حال ينزل عليه الوحي، السادس: علم كيفية استعجال النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ الوحي قبل أن يتممه جبريل، ونهي الله تعالى له عن ذلك، السابع: علم نزول القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، الثامن: علم معنى نزوله وإنزاله وتنزيله، التاسع: علم أول ما نزل، العاشر: علم آخر ما نزل، الحادي عشر: علم أول من نزل بالقرآن، الثاني عشر: علم اليوم الذي أنزل فيه القرآن، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت، الثالث عشر: علم مقدار فترة الوحي وحكمة الفترة، الرابع عشر: علم المكي والمدني، الخامس عشر: علم الآيات المحكمة في السور المدنية، والآيات المدنية في السور المكية، السادس عشر: علم ما نزل بمكة وحكمه مدني وبالعكس، السابع عشر: علم الأماكن التي أنزل فيها القرآن، الثامن عشر: علم الأرضي والسمائي، التاسع عشر: علم ما نزل نهاراً وما نزل ليلاً، العشرون: علم الصيفي منه والشتائي، الحادي والعشرون: علم الحضري والسفري، الثاني والعشرون: علم الفراشي والنومي، الثالث والعشرون: علم أسباب النزول، الرابع والعشرون: علم ما نزل موفقاً لقول قائل، الخامس والعشرون: علم ما تكرر نزوله، السادس والعشرون: علم ما تأخر حكمه عن نزوله، وما تأخر نزوله عن حكمه، السابع والعشرون: علم ما نزل مفرقاً وما نزل مجتمعاً، الثامن والعشرون: علم ما نزل مشيعاً وما نزل مفرداً، التاسع والعشرون: علم ما نزل على بعض الأنبياء وما لم ينزل، الثلاثون: علم إعراب سور القرآن، الحادي والثلاثون: علم أسماء سور القرآن، الثاني والثلاثون: علم إعراب سور القرآن، الثالث والثلاثون: علم معرفة إعراب القرآن، الرابع والثلاثون: علم معاني الأحرف المقطعات التي في أوائل السور، الخامس والثلاثون: علم الأحرف السبعة التي أنزل القرآن عليها ما هي، السادس والثلاثون: علم الظاهر والباطن والحد والمطلع، السابع والثلاثون: علم جمع القرآن وترتيبه، الثامن والثلاثون: علم عدد السور والآيات والكلمات والحروف القرآنية، التاسع والثلاثون: علم فضائل القرآن مجملاً، الأربعون: علم فضائل السور مفصلاً، الحادي والأربعون: علم أفضل القرآن وفاضله، الثاني والأربعون: علم آداب القرآن وآداب تاليه، الثالث والأربعون: علم إهداء ثواب القرآن للأنبياء وغيرهم، الرابع والأربعون: علم الاقتباس من القرآن العظيم، الخامس والأربعون: علم خواص القرآن، السادس والأربعون: علم رسم الخط، السابع والأربعون: علم ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، الثامن والأربعون: علم ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، التاسع والأربعون: علم ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام بالزيادة والنقصان، الخمسون: علم نقط المصحف وشكله، ومن نقطه أولاً من التابعين، ومن كره ذلك، ومن ترخص فيه من العلماء، الحادي والخمسون: علم أدب كتابة المصحف، الثاني والخمسون: علم حفاظه ورواته، الثالث والخمسون: علم القراء المشهورين بقراءة القرآن وأسمائهم، الرابع والخمسون: علم رواة أئمة القراء، الخامس والخمسون: علم رجال هؤلاء الأئمة الذين أدوا إليهم القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، السادس والخمسون: علم إسناد القراءة ومعرفة العالي والنازل من أسانيدها، السابع والخمسون: علم المتواتر، الثامن والخمسون: علم المشهور وعلم الآحاد، التاسع والخمسون: علم الشاذ، الستون: علم المدرج والموضوع، الحادي والستون: علم المسلسل من القرآن، الثاني والستون: علم المقبول من القراءة والمردود، وسبب الحصر في قراء معدودين، الثالث والستون: علم حكمة الاختلاف في القراءة، الرابع والستون: علم تعريف علم القراءة وموضعه، وفائدته، الخامس والستون: علم حقيقة الحروف القرآنية وعددها، السادس والستون: علم مخارج الحروف، السابع والستون: علم صفات الحروف، الثامن والستون: علم تراكيب الحروف، ومعرفة النطق بها مع التركيب، التاسع والستون: علم تجويد القرآن، السبعون: علم تحسين الصوت بالقراءة، والتغني بالقرآن، الحادي والسبعون: علم كيفية تحمله، الثاني والسبعون: علم كيفية الأخذ بالجمع في القراءة، الثالث والسبعون: علم كيفية الاستعاذة، الرابع والسبعون: علم البسملة، الخامس والسبعون: علم التكبير، السادس والسبعون: علم الوقف، السابع والسبعون: علم ما يوقف به، الثامن والسبعون: علم الوقف علم مرسوم المصحف العثماني، التاسع والسبعون: علم الموصول لفظاً والمفصول معنى، الثمانون: علم فواصل الآي، الحادي والثمانون: علم الإدغام والإظهار والإخفاء والإقلاب، الثاني والثمانون: علم الإمالة والفتح وما بينهما، الثالث والثمانون: علم المد والقصر، الرابع والثمانون: علم تخفيف الهمز، الخامس والثمانون: علم أحكام النون الساكنة والتنوين، السادس والثمانون: علم هاء الكناية، السابع والثمانون: علم أحكام الراء في التفخيم والترقيق، الثامن والثمانون: علم أحكام اللامات تفخيماً وترقيقاً، التاسع والثمانون: علم أحكام ياءات الإضافة، التسعون: علم ياءات الزوائد، الحادي والتسعون: علم اختلاف القراء من أوجه القراءة، الثاني والتسعون: علم توجيه القراءات، الثالث والتسعون: علم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، الرابع والتسعون: علم أحكام المصلي إذا أخطاء في القراءة، الخامس والتسعون: علم آيات الأحكام المائة، السادس والتسعون: علم محكمه ومتشابهه، السابع والتسعون: علم خاصه وعامه، الثامن والتسعون: علم مشتركة ومؤوله، التاسع والتسعون: علم ظاهره وخفيه، المائة: علم نصه ومشكله، الحادي بعد المائة: علم مفسره ومجمله، الثاني بعد المائة: علم منطوقه ومفهومه، الثالث بعد المائة: علم مطلقه ومقيده، الرابع بعد المائة: علم مقدمه ومؤخره، الخامس بعد المائة: علم ما أوهم التناقض والتعارض، السادس بعد المائة: علم معرفة وجوهه ونظائره، السابع بعد المائة: علم وجوه مخاطباته، الثامن بعد المائة: علم ناسخه ومنسوخه، التاسع بعد المائة: علم حقيقته ومجازه، العاشر بعد المائة: علم صريحه وكنايته، الحادي عشر بعد المائة: علم تشبيه القرآن، الثالث عشر بعد المائة: علم استعارته، الثالث عشر بعد المائة: علم أحوال الإسناد والمسند إليه، الرابع عشر بعد المائة: علم أحوال المسند وأحوال متعلقات الفعل، الخامس عشر بعد المائة: علم حصره واختصاصه، السادس عشر بعد المائة: علم خبره وإنشائه، السابع عشر بعد المائة: علم فصله ووصله، الثامن عشر بعد المائة: علم إيجازه وإطنابه ومساواته، التاسع عشر بعد المائة: علم بدعيه، العشرون بعد المائة: علم فواتح السور، الحادي والعشرون بعد المائة: علم خواتم السور، الثاني والعشرون بعد المائة: علم مناسبات الآيات والسور، الثالث والعشرون بعد المائة: علم الآيات والمتشاكلات المتقاربات، الرابع والعشرون بعد المائة: علم لطائف القرآن وأسراره ونكته وفوائده، الخامس والعشرون بعد المائة: علم أسرار تكرار قصص القرآن [وبيان الحكمة والسر في ذلك]، السادس والعشرون بعد المائة: علم إعجاز القرآن، السابع والعشرون بعد المائة: علم مفردات القرآن، الثامن والعشرون بعد المائة: علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن، التاسع والعشرون بعد المائة: علم أقسام القرآن، الثلاثون بعد المائة: علم جدل القرآن، الحادي والثلاثون بعد المائة: علم من ذكر الأنبياء علبهم السلام في القرآن العظيم صريحاً وبالإشارة، الثاني والثلاثون بعد المائة: علم تاريخ الأنبياء عليهم السلام المذكورين في القرآن، وبيان المتقدم منهم والمتأخر، الثالث والثلاثون بعد المائة: علم ما وقع في القرآن العظيم من الأسماء والكنى والألقاب، الرابع والثلاثون بعد المائة: علم مبهمات القرآن، الخامس والثلاثون بعد المائة: علم أسماء من نزل فيهم القرآن، السادس والثلاثون بعد المائة: علم قصص الأنبياء عليهم السلام المذكورين في القرآن، السابع والثلاثون بعد المائة: علم من ذكر في القرآن العظيم من الأمم والملوك غير الأنبياء عليهم السلام، الثامن والثلاثون بعد المائة: علم أمثال القرآن، التاسع والثلاثون بعد المائة: علم مواعظ القرآن، الأربعون بعد المائة: علم حكم القرآن، الحادي والأربعون بعد المائة: علم حقائق القرآن، الثاني والأربعون بعد المائة: علم معرفة تفسيره وتأويله والحاجة إليه، الثالث والأربعون بعد المائة: علم معرفة شروط المفسر وآدابه، الرابع والأربعون بعد المائة: علم معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسر، الخامس والأربعون بعد المائة: علم قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها، السادس والأربعون بعد المائة: علم تفسير القرآن بالأحاديث الصحيحة، السابع والأربعون بعد المائة: علم تفسير ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التفاسير المصرح برفعها إليه، الثامن والأربعون بعد المائة: علم معرفة غريبة، التاسع والأربعون بعد المائة: علم الاستشهاد على القرآن بشعر العرب، الخمسون بعد المائة: علم ما وقع فيه بغير لغة الحجاز، الحادي والخمسون بعد المائة: علم ما وقع في القرآن العزيز بغير لغة العرب، الثاني والخمسون بعد المائة: علم غرائب التفسير الغير مقبولة، الثالث والخمسون بعد المائة: علم طبقات المفسرين، الرابع والخمسون بعد المائة: علم آداب ختم القرآن.

**4/ إضافات المعاصرين وتجديداتهم:** بعد الفراغ من الموسوعات الجامعة، يؤسس الدارس ملكة قرآنية تخوّله للنظر المطلق في كتب التخصص، وبحكم طول احتكاكه مع الكتب وتفاعله مع المشايخ والدارسين سيتمكّن من معرفة جديد المكتبة وجودة مصادرها، وسيدفعه حبّ الاستكشاف لرصد الإضافات ومعايرتها في سَرَاحٍ ورَوَاح.